

بنكهة الرغد

اسم الكتاب: بنكهة الرغد.
اسم الكاتب: رعدة ياسر محمد.
النوع: خواطر.
تصميم الغلاف: برديس عز.
تنسيق داخلي: اينور جلال المصري.
الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.
رقم تواصل الدار: 01151293168.

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعاً باتاً الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

المقدمة

سأقول لك شيئاً يا صديقي، لازم تثق وتقتنع إنك شخص جميل رغم الحزن الذي بداخلك، وإن الحياة لا تُبالي بالخائفين الهاربين، وأنت أقوى مما تعلم نعم أقوى بكثير، تستطيع تجاوز حُزنك وحدك، لا تجعل هذا الخوف يمنعك من الحياة، فمهما كان ما حدث لك فإنه القدر من اختار لك ذلك، قاوم لعل الضي يجتاح عتمتك.

تَفَاقَمُ أَحْزَانُ

هكذا بدون سابق إنذار فجأة تشعر بأنك
محطم بئس ومكتئب، رغم أن كل شيء يسير
على ما يرام لكن قلبك ليس كذلك أبداً.

أشعر أنّ أحدهم قد قام بانتزاع قلبي من مكانه، لم أعد أشعر بشيء،
تجاوزت الشعور المفرط بالحزن، يا عزيزي، لقد بلغت أرفع منازل
الشعور وهو عدم الشعور بلا شيء.

فجأة ينتهي كلُّ شيء ويبقى ذلك الأسي
الغريب الذي يخيم على روعي، ويفقدني عقلي،
ليست خيبة أو حسرة، بل إنه استسلامٌ ويأس،
وبرود من كل شيء.

حُزن هادئ مستسلم لا رغبة بالمحاولة،
غاب الإحساس بداخلي، أصبحت أكثر هدوءًا،
أطول صمتًا، أعمق نومًا، وأبخل حرفًا.

ومازلت أردد لا بأس وكل البأس
في قلبي، أيام عبارة عن ضياع وحالات
تشئت عظيمة، كل ما بداخلي أصبح غربة.

عومة قابعة تسكنني، ولا وهج
في القلب يضيء هذه الروح المنطفئة
ويخرجها من عمق الظلام، انطفاء شديد،
لا شيء سواي، أحارب وحدي وحشة الأيام.

مؤسف أن تتبدل مشاعري من فرط
الشعور الذي انكسر في قلبي، لم
يعد يؤلمني شيء فقد تألمت
بما يكفي، أصبح الوجع إدمان.

غبت عن روعي حتى عدت غير الذي كنت،
لا يرضيني ما أنا عليه، ولا معجزة تكفيني لأعود،
ورغم إعتيادي على الأمر، أحزن مرة أخرى.

عندما يحلّ الليل، تتعاطم الأحزان في
قلبي، تصرخ جراحي الداخلية، ما فائدة الحياة
حين تستمر وشعورنا مازال متألّمًا ومكسورًا!

لستُ حزينة، ولكنني مُرهقة فأنا لم أعد
قادرة على أن أعود كما كنت فتلك الأحداث
التي حدثت قد فعلت الكثير بجوف قلبي.

يا عزيزي ، عقولنا ليست دائماً
هادئة كما تبدو وجوهنا، نقاوم
ولكن في الحقيقة كلنا تعبنا من
أنفسنا.

اعتدنا على القلق دائماً
لدرجة ظننا أن الطمأنينة كمين.

لست حزينة ولست سعيدة
أنا في المرحلة الاصب،
أنا لا أشعر بشيء.

لكننا نُكافِحُ كي نُصِبِحُ أَشْخاصًا
نُفْتَخِرُ بِهِم ذاتِ يومٍ.

لا شيء جديد، سوى أحزانٍ
مُنْتَفِضَةٌ فِي طَوَائِيرِ مَحَطَّاتِ قُلُوبِنَا.

في اللحظة التي تجرأنا فيها
أن نكون سُعداء
يُضربنا القدر ضربة قوية،
هكذا كانت حياتنا.

نمشي مُثقلين وكأننا على موعد
مع إحدى الخيبات والخسارات.

كنا نقسم بأننا بخير،
وقلوبنا تستغفر باكية.

إننا متعبون يا الله،
أينما نرمي أرواحنا نتأذى.

في الأثناء التي اعتقدنا فيها
أن الأمور لا يمكن أن تسوء،
يحدث شيء رهيب يجعلها أسوأ بكثير.

عذراً أيها الشعور الذي بداخلي
فأحياناً أضطر لقتلك كي لا تقتلني.

أتعلم ماهو الأسوأ؟
أنني قُتلت في الحرب التي أقمتها
والمحزن في الأمر كله أنك القاتل
الذي أقمت الحرب لأجله.

تعبت حقًا، بدأت ملامحي
تُظهر التعب الذي يحمله قلبي.

أرهقت قلبي، فأصبح من كثرة الكتمان والإرهاق، كلما تنهدت أحسستُ
كأن شيئاً يتكسر في صدري.

أعان الله قلوبنا التي تتظاهر
بالقوة وهي في أشد الضعف.

لا أحد يعلم كل هذا العمق
الذي غارقة به، سواي.

يا عزيزي، كم أتمنى أن يأتي اليوم الذي انتهت فيه، مخرجة ذلك
الشعور السيء العالق بصدري وتصبح الأمور يسيرة على قلبي.

كُنْتُ مُلْهِمَتِكَ الْجَمِيلَةَ، وَالآن
أَنَا كُلُّ جَمَاهِيرِكَ الْحَزِينَةِ.

لقد كانت الأحزان كثيرة على قلبي وفجأة ينهار كل شيء دفعة واحدة
واسوأ ما أمر به أني أعيش حزناً لا يمكنني وصفه.

ضربات القلب تنبض بالألم، كل نبضة تتألم
أكثر من الأخرى، إنهمك القلب وتمزق، لقد وصل
آخر مراحل التعب وتوقف.

صمتنا مسترسل، منبسط، هادئ، مضطرب،
لا لظلمته بدء وليس لأعماقه نهاية.

جسد هنا، وقلب هناك، وبال بعيد جدًا،
لا بأس بالوحدة إذا كان الجميع يؤلم قلبك.

لا بأس أن نبكي قليلاً، أو ربّما كثيراً،
فقد انكسر فينا الترجي وثلنا من سفرنا الخسارة.

نُقاوم ونبحث عن الطمأنينة كثيرًا،
نودُّ الشعور بالراحة ولو لمرة.

دائمًا نمنح الطمأنينة للجميع،
بينما كل ذرة فينا ترتجف!

ابتلغني وحش الكآبة لأعماقه ومضغني
ثم ألقى بي مبعثر الفكر محطم الإرادة.

رسائل تُطمئن قلبك

***الرسالة الأولى* ..
عد إلى الله ولو أذنبت ألف مرة.**

***الرسالة الثانية* ..**

هون على قلبك

ما اشتدّت وتعسّرت واستحالت،

إلا واستسهلت وتيسّرت واستهانت.

***الرسالة الثالثة* ..**

**بالرغم من الحزن الذي بداخلك
لا تدري لعلّ الله يحدثُ بعدَ ذلكَ أمراً؛ فيذهبَ غمًا ويطردَ همًا ويُزيلَ
حُزنًا.**

***الرسالة الرابعة* ..**

**يا صديقي، أقتل جُزءك الذي يُخبرك
بأنك لا تستطيع النجاة بدون الآخرين.**

***الرسالة الخامسة* ..**

**زعلان ليه! إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه
ألا يكفيك حُب الله لترتاح فاطمئن.**

***الرسالة السادسة* ..**

**يا عزيزي، ما زرع الله رغبة الوصول فيك
لأمر معين إلا لأنه يعلم أنك قادر.**

***الرسالة السابعة* ..**

**بالغ في حسن ظنك بالله، فإن
جزاء حسن الظن أن تنال ما ظننت.**

***الرسالة الثامنة* ..**

**سيجبر الله كسرك، سيجبره حتى لا تكاد
تري موضعه، ولا تحس بحرقته، سيجبره
حتى تنساه كأنه لم يكن.**

***الرسالة التاسعة* ..**

**في النهاية كل شيء يصبح على ما يرام،
مهما غابت عنك تلك الفكرة فلا تنساها.**

***الرسالة العاشرة* ..**

**الدنيا أقل من إننا نتعب ونزعل ونوجع
قلوبنا لينا رب كريم بإيديه حياتنا كلها
قرب من ربنا يقرب ليك الخير كله.**

على عتبة النهاية

يا صاحبي، أنت لا تعرف كيف سيغير الله المشهد لأجلك، وكيف سيعيد ترتيب الأقدار لأجل نداءك ورجاءك، "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ" هذه لوحدها كفيلة أن تجعل من المستحيل ممكناً، ومن الصعب سهلاً، ومن البعيد قريباً، فأبشر يا من لجأت لمن أراد شيئاً قال له كن فيكون.